[427] سوداء وإذا فروع شعره تضرب خصريه فقلت غلام حديث عهد بعرس أعجلته لذة الصيد فترك ثوبه ولبس ثوب امرأته فما جاز على إلا يسيرا حتى طعن المسحل وثنى طعنة للاتان فصرعهما وأقبل راجعا نحوى وهو يقول: نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لامين على نابل (1) فقلت إنك قد تعبت وأتعبت فرسك فلو نزلت فثنى رجله فنزل فشد فرسه بغصن من أغصان الشجرة وألقى رمحه وأقبل حتى جلس فجعل يحدثنى حديثا ذكرت به قول أبى ذؤيب. وإن حديثا منك لو تبذلينه * جنى النحل في البان عوذ مطافل فقمت إلى فرسى أصلحت من أمره ثم حسر العمامة عن رأسه فإذا غلام كأن وجهه الدينار المنقوش. فقلت سبحانك اللهم ما أعظم قدرتك وأحسن صنعتك فقال لى مم ذاك قلت مما راعني من جمالك وبهرنى من نورك قال وما الذى يروعك من حبيس التراب وأكيل الدواب ثم لا يدرى بعد ذلك أينعم أم ييأس قلت لا يصنع ا بك إلا خيرا ثم تحدثنا ساعة فأقبل على فقال: ما هذا الذى أرى قد سمطت في سرجك فقلت شراب أهداه لى بعض أهلك فهل لك فيه من أرب قال أنت وذاك فأتيته به فشرب منه وجعل وا ينكث بالسوط أحيانا على ثناياه فجعل وا يتبين لى أثر السوط فيهن فقلت مهلا فإنى خائف أن تكسرهن قال ولم قلت لانهن رقاق عذاب فرفع عقيرته يتغنى وأنشد: إذا قبل الانسان آخر يشتهى * ثناياه لم يأثم وكان له أجرا فإن زاد زاد في حسناته * مثاقيل يمحو ا عنه بها الوزرا قال ثم قام إلى فرسه فأصلح أمره ثم رجع قال فبرقت لى بارقة من تحت الدرع فإذا الذى كأنه حق عاج. فقلت نشدتك ا: امرأه أنت ؟ قالت نعم وا (2) إلا أنها تكره الغارة وتحب الغزل ثم أجلستها فجعلت تشرب معى

---

(1) الزيادة عن الاغانى. (2) الذى في الاغانى إلا أنى أكره العشير وأحب الغزل (ولعل الصواب العزلة) ثم جلست.